

نموذج إجابة امتحان الفرقة الثالثة
كلية دار العلوم
أصليون (انتظام/ انتساب)
مايو ٢٠٠٩

د. خالد حسن أبوغالية

س: اذكر المبادئ الأربعة للتواصل اللغوي الناجح ، ثم تحدث عن العلاقة بين المخ والسلوك اللغوي .

ج : يذكر الطالب المبادئ الأربعة للتواصل اللغوي الناجح ، وهي المبادئ التي ذكرها غرايس (Grice, 1967) فقد ذكر أن التواصل الناجح بين أي شخصين يعتمد أساسا على مبدأ التعاون *Principle of cooperation* وينص هذا المبدأ على ضرورة التعاون بين المتحدث والسامع . ويشمل مبدأ التعاون أربعة مبادئ صغرى على المتكلم أن يراعيها ، هي :

١- **مبدأ الكم** : ويقول هذا المبدأ أن على المتحدث أن يقدم ما يكفي من التفاصيل لا أكثر ولا أقل .

٢- **مبدأ النوع** : على المتحدث أن يكون صادقا (أو أن يبدو صادقا على الأقل إذا شاء التديس) .

٣- **مبدأ الصلة** : على المتحدث أن يتحدث عن الأشياء المتعلقة بالموقف أو ذات الصلة به .

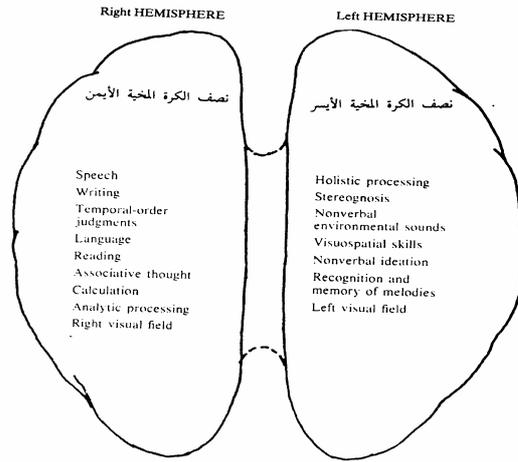
٤- **مبدأ الكيف** : على المتحدث أن يجعل إسهامه في الحوار مفهوما من قبل السامع .

وعليه بعد ذلك أن يشرح العلاقة بين المخ والسلوك اللغوي على النحو التالي :

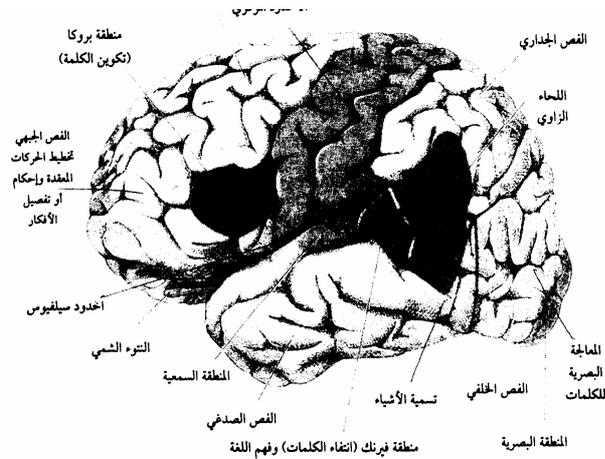
فالمخ – في العلم الحديث- هو أساس العمليات المعرفية وغيرها من العمليات السيكلوجية والسلوك ، من قبيل التخاطب مع الآخرين أو الإدراك أو التذكر أو التفكير ، ويتم ذلك كله من خلال الوظيفة المركبة مكتملة التنظيم التي يقوم بها اثنا عشر بليوناً من الخلايا العصبية التي تشكل في مجموعها ما يسمى بالمخ البشري...

وينقسم المخ البشري إلى شقين ، الشق الأيمن (*Right hemisphere*) والشق الأيسر (*Left hemisphere*) . وكان من المعتقد أن الشقين متماتلان أحدهما صورة طبق الأصل من الآخر ، غير أن البحوث التشريحية الدقيقة كشفت عن الفروق الجوهرية بين الشقين تبدأ مع الميلاد . وأحد هذه الفروق هو أن منطقة الفص الصدغي (*temporal lobe*) منطقة هامة في السلوك اللغوي ، وهي أكبر في الشق الأيسر منها في الشق الأيمن . هذا التباين (أو عدم التناظر) التركيبي مهم للانتظام الوظيفي في السلوك اللغوي المعروف " بالسيادة المخية *cerebral dominance* " ؛ أي إن أحد الشقين أكثر أهمية من الآخر .

وبالتالي فإن من المسلمات الأساسية - الآن- في التنظيم الدماغي حدوث نوع من عدم التناظر الوظيفي ؛ فإذا كان الشق الأيسر يحتوى مناطق اللغة فإن بعض الوظائف البصرية والموسيقية يقع تحت سيطرة الشق المقابل ؛ أي الشق الأيمن – ويكون عدم التناظر أوضح في اللغة من الوظائف البصرية .^(١)



١٤٦



١٤٦

ذلك ، ويمكن دراسة المخ من زاويتين :

- ١- الجانب العصبي - الفسيولوجي .
- ٢- الجانب اللغوي في عملية الاتصال ؛ أي كونه "مصدرا للمعلومات" .
والجانبان مهمان في معالجة مشاكل الكلام ؛ فحينما تكون هناك مشكلة في استعمال المرء للغة ؛ فإنه من الممكن أن يتجه تشخيصنا في مسارين :
أ- المسار الأول مسار لغوي ، ولكن التفسير بالدرجة الأولى نفسي ؛ أي يمكن أن نعزو السبب إلى أسباب نفسية ؛ كأن نعرف متى يؤثر العجز الذي يحدث لقدرة المخ على العمل في أنماط السلوك واللغة كذلك .

(١) المعنى اللغوي ، دراسة عربية مؤصلة : د. محمد حسن جبل ، مكتبة الآداب ، ط ١ ،

١٤٢٦هـ ، ٢٠٠٥م ، ص ٧٩

ب- المسار الثاني مسار إكلينيكي ؛ حيث يأخذ التشخيص بعدا آخر ؛ فنحن هنا نريد أن نعرف ما إذا كانت الإعاقة نتيجة لمشكلة عامة كالصعوبة في الفهم أو تخزين المعلومات .^(١)

وقد اتضح للعلماء بعض الحقائق التالية من خلال دراساتهم التجريبية :

(١)- أن ذلك الجزء الواقع في المنطقة اليسرى من المخ والذي يسمى **منطقة بروكا (Broca's Area)** (*) هو الجزء المسؤول عن برمجة الكلام أو النطق بشكل خاص، بحيث أن إصابته ينتج عنها اختلال كبير في النطق وفي التركيب النحوي للجمل، يصل أحيانا إلى حد عدم التمكن من النطق إطلاقا . ولكن هذا لا يعني فقد المقدرة اللغوية ؛ لأن المصاب في هذه المنطقة قادر على استعمال أعضاء النطق لوظائف أخرى بما في ذلك غناء نغمة معينة دون استعمال المفردات . كما أنه يتأثر من ناحية مقدرته على فهم ما يسمعه وما يقرأه .

(٢)- أن الجزء الآخر من المخ الذي يسمى **منطقة فرنيكة (Wernicke's Area)** ، يبدو مسؤولا عن القدرة اللغوية ، لا عن النطق . لأنه إذا أصيب لا تتأثر طلاقة المريض الشفوية ، لكنه يجد صعوبة في إيجاد الكلمات المناسبة للمواقف المختلفة ، كما يجد صعوبة في الكتابة وفي فهم ما يسمع وما يقرأ ...

(٣)- أن تلك المجموعة من الألياف التي تصل بين منطقتي المخ اليمنى واليسرى والتي تسمى **الجسم الجاسيء (corpus callosum)** ، لها أهمية خاصة بالنسبة للغة . (١)

Broca's Motor Area

HEI

è é @ è ò

é èë è

è